

تفسير السعدي

أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَاهُ حَسَنًا فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ فَلَا تَذْهَبُ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ

يقول تعالى: { أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ } عمله السيئ، القبيح، زينته له الشيطان، وحسنه في عينه.

فَرَاهُ حَسَنًا { أي: كمن هداه الله إلى الصراط المستقيم والدين القويم، فهل يستوي هذا

وهذا؟ فالأول: عمل السيئ، ورأى الحق باطلا، والباطل حقا. والثاني: عمل الحسن، ورأى

الحق حقا، والباطل باطلا، ولكن الهداية والإضلال بيد الله تعالى، { فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ

يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ فَلَا تَذْهَبُ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ } أي: على الضالين الذين زين لهم سوء

أعمالهم، وصددهم الشيطان عن الحق { حَسْرَاتٍ } فليس عليك إلا البلاغ، وليس عليك

من هداهم شيء، والله [هو] الذي يجازيهم بأعمالهم. { إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ }